

تفسير ابن كثير

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا

(فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا) أي : ارجعوا إليه وارجعوا عما أنتم فيه وتوبوا

إليه من قريب ، فإنه من تاب إليه تاب عليه ، ولو كانت ذنوبه مهما كانت في الكفر

والشرك ؛ ولهذا قال : (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا)

أي : متواصلة الأمطار . ولهذا تستحب قراءة هذه السورة في صلاة الاستسقاء لأجل هذه

الآية . وهكذا روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب : أنه صعد المنبر ليستسقي ، فلم

يزد على الاستغفار ، وقرأ الآيات في الاستغفار . ومنها هذه الآية (فقلت استغفروا ربكم

إنه كان غفارا)